

## أحسن الحديث الحلقة 42 تغير المعنى بتغير الحروف

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الصلاة والسلام الاتمان الاكرمان على سيد ولد عدنان وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم - [00:00:48](#)

واها بكم في لقاء متجدد مع القرآن الكريم وفي رحاب بلاغة القرآن الكريم في اللغة العربية ايها الاخوة اسرار واسرار وفيها جمال لا ينقضي منه العجب قال فيه شوقي رحمه الله امير الشعراء - [00:01:14](#)

ان الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد ان الذي ملأ اللغات محاسنا جعل الجمال وسره في الضاد وقال شاعر اخر لغة اذا وقعت على اسماعنا كانت لنا بردا على الاكباد - [00:01:35](#)

ستظل رابطة تؤلف بيننا فهي الرجاء لناطق بالضاد في هذه اللغة كما قلت اسرار وهذه الاسرار تنعكس في القرآن الكريم تجد لها امثلة رائعة جميلة في قرآن ربنا وفي كلام ربنا جل وعلا - [00:01:57](#)

من هذه الاسرار تغير المعنى لتغير الحرف فالحرف في اللغة وهذا موجود في كل اللغات ايها الاخوة متى تغير حرف في الكلمة؟ تغير له المعنى. وقد قال علماء اللسانيات ان اقل ما - [00:02:16](#)

يمكن ان يغير المعنى في الكلمة يدعى بالفوليم او عربوه بالصوت اريد ان امثل لهذا بقصة طريفة في البداية ثم اتي الى امثلة قرآنية ان شاء الله يقال ان ابا نواس كان في مجلس الرشيد يوما - [00:02:34](#)

ويبدو انه مدحه بقصيدة فلم يعطه شيئا وانما اعطى جارية تسمى خالصة ابو نواس امتعظ من هذا وذهب الى باب خالصة بعد انقضاء المجلس وكتب عليه لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع - [00:02:55](#)

حقد على خالصة جاءت خالصة الجارية فقرأت الشعر اه غضبت وذهبت الى الرشيد الى هارون الرشيد تشكو ابا نواس. ابو نواس كان اسرع منها الى الشعر ذهب الى البيت الذي كتبه فمحي ذيل العين من الشطرين. لقد ضاع لما محي الذيل اصبح - [00:03:18](#)

قتل قد ضاع اذا لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة اصبح البيت لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة جاء الرشيد فقرأ البيت فسر به وامر وامر لابي نواس بعطاء - [00:03:47](#)

اذا ماذا فعل ابو نواس غير الحرفين؟ فقالوا ان هذا البيت همزت عيناه فابصر غمزت عيناه. طبعا الهمز في اللغة ايها الاخوة للكر. فاذا همزت العين تقلع. لا يعني كان من حق العين لو كانت العين المبصرة طبعا - [00:04:09](#)

ان تقلع بالهمز لكنهم قالوا في البيت همزت عيناه فابصر اي جعلت عينان همزتين فابصر البيت صار في المديح لا في الهجاء هذا يجيبني الى آ بعض الامثلة القرآنية التي نجد فيها الفعل واخاه - [00:04:30](#)

او الفعل وما يشبهه تماما بتغيير حرف او بتغيير نقطة. بمثل قوله تعالى نفذ نفذ هذان الفعلان نفدا بمعنى انتهى ونفذ بمعنى دخل لاحظوا قوله تعالى في سورة الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:04:56](#)

ولو جئنا بمثله مددا. لنفد البحر انتهى ولا يجوز هنا لا يجوز هنا ايها الاخوة ان نقول نفذ اما نفذ بفتح الفاء طبعا وبالدال بالذال المعجمة فكقوله تعالى - [00:05:25](#)

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض تنفذوا لا تنفذون الا بسلطان اذا هنا من نفذ الذال المعجمة

اي التي عليها نقطة وآ انتم تلاحظون ايها الاخوة - 00:05:46

اننا ان الدال في نافذة غير الدال في نفذه. ومن جميل التعليقات التي كنت سمعتها من شيخنا الشيخ هشام الحنصي وهو صاحب نظرات وآ وقفات وتأملات في كتاب الله فيما اوتي من علم في اللغة ومن بيان رفيع ومن خطابة جميلة. ارجو الله سبحانه وتعالى ان يمن عليه بالشفاء والعافية - 00:06:26

يقول الشيخ هشام الفرق بين نفذ ونفذ كالفرق بين النقطة آ وعدم النقطة نفذ فيها نقطة. اذا يبقى اثر لهذا الفعل فهو يدخل من مكان لينفذ الى المكان كأن هذه النقطة - 00:06:56  
من اثر بقاء الفعل اما نفذ فلا نقطة فيه لانه لان ما ينفذ ينتهي ولا له اولا يبقى له اي اثر. اذا ما كان بالدال يبقى له اثر. وما كان بالدال لا يبقى له اثر - 00:07:18

امثلة اختلاف الفعل او اختلاف معنى الفعل لاختلاف حرف فيه او لزيادة حرف كثيرة في كتاب الله من مثل القاسط والمقسط طبعا القاصية من قصة الثلاثي اسم الفاعل من قصة - 00:07:39

وقسط ايها الاخوة جار عن القصد لذلك انت تقرأ قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وهم مذمومون هم جائرون هم ظالمون عدلوا عن حكم الله واما القاسطون فكانوا لجهنم - 00:08:01

حطب اما المقسط وعلى العكس تماما هو ممدوح لانه لان المقسط هو العدل الذي يحكم بالعدل هو الذي لا يجوز ولا يظلم انت تقرأ قوله تعالى ان الله يحب المقسطين. والله سبحانه وتعالى يأمر بالقسط. فالقسط - 00:08:22

واقسطوا هذا العدل. اما ذاك فهو الظلم والفرق هو هذه الهمزة. قسط ظلم جاره اسقط الظلم. قالوا هذه الهمزة همزة الازالة. همزة الازالة. اذا دخلت على الفعل اه ازالته - 00:08:45

كانها تعكس معناه. ومن مثل ذلك ايضا قوله الفعل عجز واعجز. عجز يعني قدر على شيء. اما اعجز جاء بفعل اعجز غيره. فكان معجزا. لذلك اسم الفاعل من عجزه عاجز - 00:09:09

هو عاجز لا يقدر على شيء واما اسم الفاعل من اعجز معجز المعجز هو الذي يأتي بشيء يعجز فيه او يعجز يعجز به غيره كالقرآن الكريم المعجز الله سبحانه وتعالى اعجز العرب والعجم والانس والجن - 00:09:30

الان عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن امثلة اختلاف الحرف او اختلاف المعنى لاختلاف الحرف كثيرة. اختتمها بقصيدة جميلة فيها اختلاف احرف اختلف فيها المعنى لكنه اختلف بين. اختلف المعنى اختلافا بينا - 00:09:51

فقلبت فقلبت معنى فقلب معنى القصيدة. من الذم الى المدح تقول القصيدة من رام ان يلقي تباريح الكرب من نفسه فليأت اجلاف العرب هذا ذنب لكنه ينقلب الى مديح بوضع بعض النقاط او بازالة بعض النقاط. فيصبح - 00:10:16

من من رام ان يلقي تباريح الكرب من نفسه فليأت احلاف العرب هناك اجلاف هنا احلاف ازيلت النقطة فانتقل الكلام من هجاء الى مديح البيت الثاني يرى الجمال والجلال والخشب - 00:10:45

والشعر والابوار كيفما انقلب. هذا ذنب ينقلب الى مديح يرى الجمال الجمال صارت الجمال. والجلالة والحسب والشعر والابوار كيفما انقلب الشعر صارت الشعر. طبعا هنا لم يتغير الحرف وانما تغيرت حركته. وسأتي الى تغيير الحركة وما فيها من تغيير للمعنى -

00:11:05

ثم اسرقوا اهل الارض عن ام واب واسمج الناس واخزي من نهب. هذا ذنب يتحول الى مديح اسرقوا اهل الارض عن ام واب واسمج الناس واجزي من نهب اجزاء عوض اخزي اجزاء اختلفت الخاء واختلفت طبعا واختلف باختلافها المعنى اختلافا بين - 00:11:31

ومن طريف ما قيل في هذا رأى الصيف مكتوبا على باب داره فصفه ضيفا فقام الى احدهم يصف بخيلا فيقول رأى الصيف مكتوبا على باب داره لخوفه من الضيف صفه قرأ كلمة الصيف ضيفا فقام الى السيف - 00:11:58

فقلنا له خيرا فظن باننا نقول له خبزا فمات من الخوف وقلنا له خيرا فظن باننا نقول له خبزا صفها من خير الى خبز فمات من الخوف هذه امثلة سريعة ايها الاخوة لتغير المعنى بتغير الحرف او بتغير نقطة على - 00:12:25

حرف او بتغير حركة على الحرف ولتغيير الحركة كلام اخر ينبغي ان اخصص له حلقة كاملة. فتغيير الحركة ايضا يغير المعنى تغييرا بينا. وما اكثر المواضع التي في تغير فيها تغيرت فيها حركة - [00:12:53](#)

اختلف المعنى اختلافا بينا كاختلافه بين نعمة ونعمة واختلافه بين خلف وخلف وبين الغرور والغرور مما سابينه في الحلقة القادمة ان شاء الله والحمد بسم الله الذي بنعمته تتم الصالحات. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:18](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل فما له من هاد - [00:13:47](#)